

تحالف مكافحة الأمراض غير السارية معاً لوضع الأمراض غير السارية على الأجندة العالمية



صناعة التبغ : الضغط من أجل الأمراض غير المعدية

هناك بعض الامور التي لا تقوم بها الميكروبات : الميكروبات لا تسعى لدى السياسيين للسماح لهم بالاستمرار في النشر، وهي لا تتفق المليارات من الدولارات لإقناع الناس بأن انها لا تؤدي لأي أذية، وهي لا تُمول العلماء ليقولوا انها ليست سيئة للغاية في حال حصول العدوى أو إعادة العلامة التجارية نفسها كالبكتيريا 'الخفيفة' التي قد تكون أقل ضرراً ...

الدكتور توماس آر فريدين

مدير مراكز مكافحة الامراض والوقاية منها ، في المؤتمر الوزاري العالمي الأول عن أنماط الحياة الصحية ومكافحة الأمراض غير المعدية، موسكو، أبريل 2011.

و "لاحتواء وتحبيد [و] إعادة توجيه" منظمة الصحة العالمية في أنشطة مكافحة التبغ. وشملت جهود صناعة التبغ في محاولة الحد من ميزانيات السياسة العامة والأنشطة العلمية التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية ؛ وتضع لمنظمة الصحة العالمية برامج مكافحة التبغ على جدول الأعمال في البلدان المرتفعة الدخل لتنفيذ لحساب البلدان ذات الدخل المنخفض و؛ تشوه نتائج الدراسات العلمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الآثار الضارة للتعرض لدخان التبغ و؛ إقامة علاقات مع موظفي منظمة الصحة العالمية في محاولة للتأثير على السياسة . الوثائق الداخلية للشركة من شركة فيليب موريس الدولية و الشركة البريطانية الأمريكية للتبغ حيث حاربت بجد لوقف تطوير الاتفاقية الإطارية من خلال الضغط المباشر، ومن خلال شركة العلاقات العامة، لإضعاف أحكام معاهدة منظمة الصحة العالمية وتشويه سمعة المسؤولين الذين روجوا لها .

نحن نتكلم عن الأمراض المعدية التي يحملها 'ناقلات' - الناقل الذي يتم من خلاله انتشار العدوى. الوسيط الذي ينقل الأمراض مثل الملاريا أو حمى الضنك من البعوض، ولكن التبغ ناقله هو الإنسان في شكل شركات متعددة الجنسيات و قوية. شركات التبغ تستخدم مواردها الهائلة للترويج لمنتجاتها بقوة إلى الناس الذين لا يستطيعون بكل معنى تحملا استخدامها، في حين وفي الوقت نفسه تقديم كل جهودهم للتأثير على تعطيل محاولات التنفيذ الفعال للقانون الدولي والصحة العامة ، مثل الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. التبغ غير آمن لاستخدامه على المدى الطويل حتى في كميات صغيرة.

هذا هو المنتج الوحيد الذي يقتل حوالي نصف الزبائن في فترة طويلة من بداية استخدامه على النحو المتوخى من قبل الشركة المصنعة. وهذا يضع شركات التبغ على مسار تصادمي مع الصحة العامة. هدفهم هو زيادة الأرباح العالمية ، ويفهمون أنه إذا ما نفذت بشكل صحيح، التدابير مثل زيادة الضرائب المفروضة على التبغ، والبيئات الخالية من الدخان، و التحذيرات الصحية المصورة على العبوات، وحملات وسائل الإعلام، وفرض حظر على جميع أشكال الإعلان عن التبغ والترويج له و رعايته، وسوف تشجع مستخدمي التبغ على التوقف وتثني الشباب عن البدء في استخدامه.

أمثلة على تكتيكات صناعة التبغ
للتأثير على السياسة وتجنب الضوابط

تقويض منظمة الصحة العالمية و الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ
وثائق صناعة التبغ الداخلية الخاصة الصادرة عن تقاضي الولايات المتحدة في عام 1998 كشفت تاريخها لعقود طويلة من الجهود المنسقة واسعة النطاق "الهجوم على منظمة الصحة العالمية"



محاولات للتأثير على التشريعات

الطلب من هذه الصناعة التقرير علنا للأنشطة والممارسات، على سبيل المثال، والمساهمات السياسية، والتمويل للعلماء أو الصحفيين، وتغريمهم في حال تقديم معلومات كاذبة أو مضللة.

اليوم، البلدان التي تعمل لحماية الصحة العامة لمواطنيها تتعرض بشكل متزايد لهجمات قانونية من قبل شركات التبغ المتعددة الجنسيات، والتي يمكن أن تؤخر الجهود التنظيمية. والتحديات القانونية لشركات التبغ و / أو حلفائهم جارية لمعارضة تدابير تهيئة البيئات الخالية من التدخين في الأرجنتين، والبرازيل ، وتركيا؛ و الإعلان عن التشريعات التي تقيد التبغ والترويج له ورعايته في البرازيل وفنلندا والنرويج وأيرلندا واسكتلندا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة. وكذلك تنفيذ تدابير قوية بالنسبة للتسميات المضللة أو حظر التعبئة والتغليف في إندونيسيا وتركيا والفلبين وأوروغواي

جمهورية الفلبين - مثالا للممارسة الجيدة :

في المذكرة المشتركة الصادرة عن لجنة الخدمة المدنية و وزارة الصحة لحماية موظفي الخدمة المدنية من تدخل دوائر صناعة التبغ، وضعت الحكومة خطة عمل لرفع مستوى الوعي لهذه المسألة وضمان أن جميع وكالات الحكومة للامتثال للمادة 5،3 من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ المبادئ التوجيهية. لجنة لتنفيذ المبادئ التوجيهية تضم ممثلين من وزارة الصحة، لجنة الخدمة المدنية و عدة منظمات غير حكومية. إدارة مستقلة لمذكرة الصحة تحدد توجيهات لموظفي الحكومة لضمان أن جميع التفاعلات مع صناعة التبغ شفافة وتوجيه مزيد من البرامج على 'المسؤولية الاجتماعية للشركات' و عدم التطبيع مع صناعة التبغ.

نفي الأدلة العلمية:

المثبتة في 2006، بعد محاكمة لمدة تسعة أشهر، وجد قاض اتحادي امريكي أن شركات التبغ الكبرى انتهكت قوانين الابتزاز والاحتيال المدني والرأي العام الأميركي عن طريق الكذب على مدى عقود حول المخاطر الصحية للتدخين. صدر حكم المحكمة، وصدق الحكم في الاستئناف، وجد أيضاً بأن احتمالاً معقولاً بأن شركات التبغ سوف تستمر في انتهاك قوانين الكسب غير المشروع في المستقبل. بعد النظر في أكثر من 26 مليون صفحة من وثائق داخلية لصناعة التبغ، وخلص القاضي إلى أن الشركات : "... مرارا وتكرارا ، على الدوام، وبقوة -- نفت وجود أي آثار صحية ضارة للتدخين. وعلاوة على ذلك، شنت و نسقت، حملات علاقات عامة منطوية و مموله جيدا لمهاجمة وتشويه الأدلة العلمية التي تؤكد العلاقة بين التدخين والمرض، مدعية أن الارتباط بين الاثنين لا يزال في 'سؤال مفتوح.

المادة 5،3 من الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ - حماية الصحة العامة من صناعة التبغ

جميع البلدان التي هي أطراف في الاتفاقية الإطارية اتفقت على أن هناك صراعات أساسية بين مصالح صناعة التبغ والسياسات الفعالة للصحة العامة. فهي ملزمة لحماية سياسات الصحة العمومية من المصالح التجارية وغيرها من شركات صناعة التبغ. المادة 5،3 المبادئ التوجيهية وضع تدابير ناجحة لمنع تدخل صناعة مع سياسة مكافحة التبغ. ومن الأمثلة على ذلك :

الحد من التفاعلات مع صناعة التبغ فقط لضرورة فقط لتنظيم الصناعة ومنتجات التبغ على نحو فعال وتكون شفافة حول أي تفاعل من هذا القبيل ؛ رفض أي شراكات ، وغير ملزمة أو الاتفاقات الطوعية التي تدعمها الصناعة أو حلفائها كبديل للتدابير الملزمة قانونا؛ رفض عروض المساعدة من صناعة التبغ في صياغة تشريعات المراقبة أو السياسة؛ منع مشاركة صناعة التبغ في أي من أنشطة الشباب، أو التعليم العام أو غيرها من مبادرات مكافحة التبغ ؛ تجنب صراعات المصالح للمسؤولين الحكوميين والموظفين ؛

استخدام التبغ هو عامل خطر و مشترك لمجموعة رئيسية من الأمراض غير المعدية. الإسراع في تنفيذ الاتفاقية هو الوسيلة الأساسية لمعالجة الأمراض غير المعدية وإنقاذ الأرواح.

1 Bjartveit K, Tverdal A (2005) Health consequences of smoking 1-4 cigarettes per day. Tobacco Control 4:315-320 doi:10.1136/tc.2005.011932.

2 Peto R, (1994) Smoking and death: the past 40 years and the next 40. British Medical Journal 309 (6959) 937-39.

3 WHO/IOCU/IICC: Strategies and Tactics. January 31, 1989. Philip Morris Companies, Inc. (Bates no. 2501045143) Available at: <http://legacy.library.ucsf.edu/tid/knx19e00>.

4 World Health Organization (2000) Tobacco company strategies to undermine tobacco control activities at the World Health Organization: report of the Committee of Experts on Tobacco Industry Documents. Geneva: World Health Organization.

5 Carter S (2002) Mongoven, Biscoe & Duchit: destroying tobacco control activism from the inside. Tobacco Control.11(2): 112-118.

6 British American Tobacco (1999) Proposed WHO Tobacco Free Initiative strategy. Available at: <http://legacy.library.ucsf.edu/tid/xdq04e99>.

7 Final Opinion at ¶ 824, United States v. Philip Morris, et al., Available at: <http://www.usdoj.gov/civil/cases/tobacco2/amended%20opinion.pdf/>.

8 Guidelines for implementing Article 5.3 of the Framework Convention on Tobacco Control. http://www.who.int/tobacco/framework/article_5_3/en/.

9 <http://www.healthjustice.ph/resources/legal>.

